المقدمة

إن الحمد لله . . . نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونتوب إليه من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا رسول الله ﷺ.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴾ [آل عمران : ١٠٢].

﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴾ [النساء: ١] .

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا (٧٠) يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴾ [الأحزاب : ٧٠، ٧١].

أما بعد :

فإن أمر آخر هذه الأمة لا يصلح إلا بما صلح عليه أولها .

وإن دراسة دستورها وسجلها الخالد ألا وهو القرآن الكريم لهو من أنفع الأشياء وأعظمها فائدة ؛ لأن من أراد خير الدنيا فعليه بالقرآن ومن أراد الآخرة فعليه بالقرآن ومن أراد خيرهما معاً فعليه بالقرآن . ومن خلال دراسة بعض آيات القرآن الكريم. تعرفنا على أسرة مباركة حقًا إنها أسرة مباركة ، أسرة آل عمران لنأخذ منها الدروس المستفادة . والتي نحن في حاجة إليها من أجل تفعيل الحياة والوصول بها إلى شاطئ الأمان ، ولا سيما في هذه الحياة التي تمتلئ بالفتن وبالتحلل الأخلاقي . . هذا من ناحية .

ومن ناحية أخرى . . .فإن الأمة الآن تواجه إعصارًا جارفًا من الفتن ومن المعاصي ما ظهر منها وما بطن ، ولا يمكن لنا أن نقف في وجه هذا الإعصار إلا إذا تمسكنا بما كان عليه السابقون من الصلاح والتقوى . . .وأدعو الله أن يوفقنا لما فيه الخير والفلاح إنه نعم المولى ونعم النصير . .

الفقير إلى عفو ربه

أحمد محمود الحليس

إمام وخطيب بأوقاف كفر الشيخ

الإهداء

كما تعودت دائما أن أقدم هذا الإهداء والاعتراف لأصحاب الفضل، فوالله أنا لا أستطيع أن أنساهم أبدا ،وذلك من باب قول الحبيب ﷺ : « **من لم يشكر الناس لم يشكر الله** » (١).

وفي مقدمة الناس جميعاً أقدم هذا الإهداء

إلى أمي الحبيبة أدام الله صحتها وعافيتها ، فكم ضحت من أجلي ، وكم عانت، وسهرت ليلها وأظمأت نهارها ، وكم حزنت لحزني وفرحت لفرحي ، ومرضت لمرضي ، وما زالت إلى الآن، ولا أجد أحدًا في طول الدنيا وعرضها من يخاف عليّ غيرها .

ولم أكن مبالغا إن قلت :إنها تخاف عليّ أشد وأكثر مما أخاف على نفسي، فأدعو الله أن يديم عليها الصحة والعافية، وأن يبارك في عمرها وأن يرزقني وإياها وسائر المسلمين حسن الخاتمة ، فجزاك الله عني وعن الإسلام والمسلمين خير الجزاء، فلقد كنت وما زلت نعم الأم الرحيمة.

إلى أبي رحمه الله أقول:

يا أبي جزاك الله خير الجزاء في الدارين ، وأسأله سبحانه أن يرحمك رحمة واسعة ، وأن يجعل قبرك روضة من رياض الجنة ، وأن يجعل أعمالي كلها في ميزان حسناتك، وأن يجمع بيني وبينك في الجنة .

إلى إخوتي وأخواتي :

كم كان لهم علي من بعد الله من الفضل . . .لقد صنعوا لي ما لا يصنعه الآباء لأبنائهم ، وأدعو الله أن يبارك لهم في صحتهم وأولادهم ، وأرزاقهم وأموالهم ، وأن يتقبل منهم صالح أعمالهم . .

إلى زوجتي وأولادي ، خالد وياسمين . . .أسأل الله أن يحفظهم وأن يبارك فيهم وأن يجعلهم من عباده المخلصين الطائعين ، وأن يستخدمهم لنصرة دينه . وأن

(١) رواه أحمد والترمذي ، والضياء عن أبي سعيد وصححه الألباني في صحيح الجامع تحت رقم ٦٥٤١ .

يجعلهم في ميزان حسناتي ، وأن يجمعني وإياهم في جنته ومستقر رحمته .

إلى كل أخ مسلم وإلى كل أخت مسلمة يريد أن يقدم لبنة في بناء المجتمع الإسلامي .

إلى كل من يريد أن ينهض بالأمة المسلمة في جميع أنحائها ، وشتى ميادينها إلى هؤلاء وغيرهم .

لا تنسوني من دعوة صالحة بأن يغفر الله لي ذنوبي ، وأن يرزقني الإخلاص في القول والعمل ، وأن يرزقني حسن الخاتمة ،وأن يجمعني بكم في جنته إخوانا على سرر متقابلين .

فجزاكم الله عني خير الجزاء في الدنيا والآخرة .

كتبه

أحمد محمود الخليسي

بين يدى الكتاب...

الحمد لله وكفى والصلاة والسلام على المصطفى ـ عليه الصلاة والسلام وبعد . . فهذا الكتاب ـ الأسرة المباركة في القرآن الكريم ـ الذي وفقنا الله عز وجل أن نضعه بين يدي القارئ الكريم ينقسم إلى قسمين :

القسم الأول : يشتمل على ترجمة لأعضاء هذه الأسرة كما يلي :

العضو الأول : عمران أبو مريم .

العضو الثاني : أم مريم .

العضو الثالث : مريم عليها السلام .

العضو الرابع : زكريا عليه السلام .

العضو الخامس : نبي الله يحيى عليه السلام .

العضو السادس : نبي الله عيسى عليه السلام .

القسم الثاني : الدروس المستفادة .

الدرس الأول : الصبر .

الدرس الثاني : بر الوالدين .

الدرس الثالث : فضل البر .

الدرس الرابع : آداب الدعاء .

الدرس الخامس : البلاء والمرض .

الدرس السادس : كيف نحفظ الله ؟

الدرس السابع : كتمان العلم .

الخاتمة

أهم المراجع :

فمن قرأه ووجد فيه نقصاً فمن نفسي والشيطان والهوى وأدعوه أن يدعو الله لنا بالمغفرة والرحمة .

ومن وجد فيه فائدة فلا ينسانا من دعائه ، لعل الله عز وجل يستجاب له إنه نعم المولى والقادر عليه . . .